بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

Editorial Words

Kata Pengantar

لك الحمد ربّ العالمين على ما أوليت، نسألك التّوفيق والسّداد، ونستمد منك العزم والرّشاد، ونصلّي ونسلّم على نبي البيان، صاحب معجزة القرآن، عليه وعلى آله أفضل صلاة وأزكى تسليم. أما بعد؛

فإن كل خطوة تخطوها مجلّة الدّراسات اللّغوية والأدبيّة تجعل البون بينها وبين سابقتها شاسعا؛ ذلك أن خطّة قسم اللّغة العربيّة وآدابها، وحرص هيئة التّحرير يجعلان من التّطور هدفاً أسمى، وغاية لا بد أن تُدرك، ومن ثم فإن العدد الثّالث من هذه المجلّة جاء في إهاب متطوّر من حيث ثراء مادّته العمليّة، وارتقاء صبغته الفنيّة، مما يعكس رغبة المشرف العام للمجلة، ورئيس هيئة التّحرير وأعضائها في المضيّ قدماً نحو فضاءات أرحب، ومسارات أغنى بأفنان العلم والمعرفة الوارفة.

وليأذن لنا القارئ الكريم في أن نستعرض معه لمحات من محتويات هذا العدد التي توازت في محورين يكمِّل أحدهما الآخر، وهما: محور الدّراسات اللغويّة، ومحور الدّراسات الأدبيّة؛ فقد تضمن محور الدّراسات اللغوية دراسة عُنيت باستجابة القارئ وتلقيه، عبر أعلام في علوم اللّغة، مثل: (ياوس)، و(إيزر)، و(بليخ)، و(ستانلي فش)، حيث تعقّب الكاتب موضوع القراءة النّقدية للقارئ وتوليد الدّلالة، وفعاليّة تلقيه للنّصوص، وتناول في هذه الدراسة بلورة مفهوم (أفق الانتظار)، وموقع القارئ من العمليّة النّقديّة، كلّ ذلك أدّى إلى أن سيرورة التّلقي أتاحت للمتلقّي الحريّة المطلقة ضمن تجاربه واستجاباته في تشكيل النّص الأدبي.

ومما يُحْفَلُ به هذا المحور دراسة في اللّسانيات النّصيّة اتخذت مادّتها المدروسة من علوم القرآن، حيث درست آليّات التماسك النّصي في كتابي البرهان للزركشي والإتقان للسّيوطي، في محاولة لاستجلاء حلقة الوصل بين علوم مركزيّة في الثقافة الإسلاميّة هي علوم القرآن الكريم، واللّسانيّات النّصيّة عبر التماسك النّصي بنوعيه: النّحوي والدّلالي، وعُنيت الدّراسة بتحديد مفهوم كلّ من النّوعين، مع بيان أهميّة التّماسك النّصي وتحديد مكانته في الأبحاث والدّراسات التي تُعنى بتحليل النّصوص، ومن أهم مفاصل هذه الدّراسة اعتبارها علوم القرآن بداية أصيلة لما أصبح يُعرف بلسانيّات النّص.

كما اشتمل المحور اللغوي على دراسة انصبت على استراتيجيّات تعلّم مهارة الكلام لدى الدّارسين الماليزيين للّغة العربيّة، رصدت نتائج عمليّة لتحديد أكثر الاستراتيجيّات شيوعا ممثلة في (التعويضية)، و(التذكريّة)، و(المعرفية)، عبر استبانة محكمة البناء أوصلت الدّارسين إلى نتائج عالية الصّدقيّة.

وعرضت الدّراسة التّالية لها مقاربة لنظرية التّلقي عبر اختيار البعد الإجرائي لهذه النّظرية في نصّ رحلة الغفران لأبي العلاء المعرّي، وترتكز هذه المقاربة إلى إعادة قراءة جزء الرّحلة من رسالة الغفران، والبحث عن تأثير النّص في القرّاء الأوائل والمتعاقبين، ورصد ردود أفعالهم، كما اشتملت الدّراسة على أبعاد بحثية قيّمة تفيد القارئ وتوسع من مدارك فهم مثل هذه الدراسات الحديثة.

وخُتم المحور اللغوي بدراسة عكفت على المادّة المعجميّة الواردة في المعاجم العربيّة الملايويّة الثّنائية، مُفتتحةً بتعريف مفيد بتلك المعاجم، كما ناقشت الدّراسة أسباب تأخر وجود مثل هذه المعاجم على أهميتها، ثم تخلُص إلى البحث في المادّة المعجميّة، وتطوراتها المتعدّدة مستعينة بمنهج إحصائي تحليليّ في مضمار الدّراسات العلميّة الموثوقة.

ولا نكاد -في المحور الثّاني- نتفيّأ ظلال دوحة الأدب حتى تطالعنا دراسة في غاية الأهميّة، تتناول موضوعاً في الأدب المقارن حيث عرضت لمعايير التأثّر والتّأثير بين رواية زينب الشّهيرة في الأدب العربي، ورواية فريدة هانم الشّهيرة في الأدب الماليزي. وعرضت هذه الدراسة لفئة من آراء النّقاد من قائلين بأصالة رواية فريدة هانم، إلى قائلين بأنها ترجمة لرواية زينب، ثم خلُصت إلى إثبات تأثرها برواية زينب وفق معايير نقديّة واضحة، غير أنها لم تصل في هذا التأثّر إلى درجة الترجمة.

وننتقل في المحور الأدبي إلى دراسة طرقت واقع القصة الإسلامية من حيث المفهوم، والبناء الدّرامي، فهي ذات جناحين تحلق بهما في أفق الإبداع الأدبي وصفاً وتحليلا، فمن حيث المفاهيم جابت آفاق القصّة الإسلامية وتطلعاتها المستقبليّة، وما تتميّز به عن غيرها، ومن حيث البناء الدّرامي تتبّعت هذه الدراسة عناصر اللّغة، والأسلوب، ورسم الشخصيّات، وتقنيات الحبكة، والحوار، والحدث وتدرجاته، كلّ ذلك كان عبر عرض نموذج تطبيقي للقصّة الإسلاميّة في العصر الحديث، نقداً وتحليلاً ومناقشة.

ويتميّز هذا العدد بتنوع دراساته الأدبيّة عبر تقاطع خطوط الإبداع الذي يفتح المجال رحباً أمام الدّراسات النّقدية فيشتمل على دراسة قيّمة جاست خلال التّناص نظريّة وتطبيقا، متخذة رواية (اللّص والكلاب) لنجيب محفوظ ميداناً لإبراز الأثر القرآني في هذه الرّواية عبر التّناص الخارجي والدّاخلي ممّا يجول بخاطر الكاتب في روايته، وحاول الكاتب كشف ما وراء التّناص القرآني من تلميحات وإشارات ورموز بغية الوصول إلى المفاهيم الماورائية للتّناص في هذه الرّواية.

ومن خطوط الإبداع المتقاطعة على لوحة المحور الأدبي دراسة تصدّت لدور الأدب المقارن في عالميّة الأدب الإسلامي، حيث أبرزت هذا الدّور في خدمة الآداب الإسلامية وإيصالها إلى جميع أنحاء العالم، وسبر مدى أثر هذا الأدب في الآداب العالميّة الأخرى، ولاسيّما الأدب الأوربيّ، عبر الوقوف على العوامل المساعدة في عالميّة الأدب الإسلامي، ثم في درس أثر بعض الأعمال الأدبيّة العربيّة في آداب

الأمم الأخرى، كقصة مجنون ليلى، وقصة حي بن يقظان، وكتاب ألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة، وأثر الأدب الإسلامي في الكوميديا الإلهيّة لدانتي.

وبعد... فلا يسع هيئة التحرير إلاّ أن تزجي اعترافاً وامتناناً بفضل أولي الفضل من الأساتذة الكتّاب، والمقوّمين، والمراجعين، والقائمين على هذا العدد إخراجاً، وتنسيقاً، ومتابعة فنيّة، وتطوّقهم بأكاليل الشكر، والثّناء المستحَقّ، سائلين المنعم الكريم أن يجعل عاقبة أمرهم نُجحاً، وأن يثيبهم عن خدمة لغة القرآن الكريم خير الثّواب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.